

نَسْرٌ يُحَلِّقُ فِي الْأَجْوَاءِ مُرْتَفِعًا لَا يَخْشَى نَارًا، وَلَا يَزْتَاغُ مِنْ سُحُبِ
لَا الْحَرْبُ تُزْعِجُهُ، لَا السُّقْمُ يُرْهِبُهُ الْعِزُّ شِيَمَتُهُ، مُخَضَّوْضِرَ الْعُشْبِ
فِي الْجَوِّ جَوَّالٌ، فِي الْبَحْرِ طَوَّافٌ فِي الْبِرِّ مِقْدَامٌ «صَنَاجَةُ الْعَرَبِ»
وَنِيحَ اللَّيَالِي تُصِيبُ بُلْبُلًا غَرْدًا يَهْوَى الْجَمَالَ قَصِيدًا صَبِغَ فِي الْهُدْبِ
بِالرُّوحِ تُفْدَى كَرِيمًا عَزَّ مَحْتِدُهُ فَانْقُضْ وَبَا لَا وَهَذَا مُنْتَهَى الْأَرْبِ
بِشَسِّ الزَّمَانِ الَّذِي أَضْنَاكَ يَا كَبِدِي فَازْجِعْ لِنُحْيِي لَيْلِي الْأَنْسِ وَالطَّرَبِ
أوتواوا في ١٦ شباط ١٩٩٢ م.

* * *